Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علمونى كيف أسلو وإلا * فاحجبوا عن مقلتى الملاحا

فقال : -

رب خـــــصـــــر دق منـك فـــــراقـــــا

يعـــــقـــــد الســـــيف عليـــــه نطاقـــــا

فـــــتـــــشكى ثـقـل ردف فـــــضـــــاقـــــا

فلذا دق هواى وجلا * إن مات هوى استراحا

لـست أشـكو غـــــيـــــر هجـــــر مـــــواصـل

مـــــذ منـعـت الـقـلـب عـن عـــــذل عـــــاذل

وتغنيت لهم قول قايل

" علمونى كيف أسلو وإلا * فاحجبوا عن مقلتى الملاحا

ويتابع ابن سناء الملك حديثه الشيق عن شجاعة التناص ، فيقول عن هذه الحالة الأخرى التى لاتقتصر على الخرجة ، وإنما تتخلل بنية الموشح ذاته " وفى الوشاحين من أهل الشطارة والدعارة - لاحظ هذا الوصف الأخلاقى لعمل فنى - من يأخذ بيتا من أبيات المحدثين ، فيجعله بألفاظه فى بيت من أبيات موشحه ، كما فعل ابن بقى أيضا فى بيتى كشاجم : -

يقولون تب والكأس فى كف أغيد * وصوت المثانى والمثلث عال

فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة * وأبصرت هذا كله لبدا لى

فقال ابن بقى : -

قالوا ولم يقولوا صـــوابا

أفنيت فى المجون الشبابا

فقلت لو نويت مـــــتابا